

إسهامات علماء تونس في علم المنطق: محمد الشافعي ابن
القاضي نموذجاً
(توفي حوالي سنة 1173هـ 1759م)

**Contributions of Tunisian scholars to the science
of logic: Muhammad Al-Shafi'i Ibn Al-Qadi as a model
(Died around 1173 AH 1759 AD)**

د. زياد الساحلي

المعهد العالي للعلوم الإنسانية بجندوبة (تونس)

dr.ziedsahli@gmail.com

تاريخ القبول: 2024/11/03

تاريخ الاستلام: 2024/04/04

ملخص

يسلّط هذا المقال الضّوء على رائد من رّواد علم المنطق في القرن 18م بالبلاد التونسية ذي أصول باجية لم يلق حظّه من الاهتمام رغم أنّ مساهمته في خدمة هذا العلم لا تقلّ أهميّة عن مساهمة غيره من المناطق السابقة له. ويعرّف به وبشرحه على المختصر في المنطق لابن عرفة الموسوم بـ "نتائج الفكر في شرح المختصر"، الذي ما يزال مخطوطاً ولم يُنشر بعد، وقلّ من يعرفه ومن يعرف مكانته، ولم يقع الاستفادة منه في جُلّ الدراسات التي أجريت حول علم المنطق، رغم أنّه يُعدّ من أهم الشّروح لهذا المختصر وأشملها وأكثرها وضوحاً، ومفتاح الولوج إلى مقاصده ومعانيه العميقة، ومن أكبر وأوسع المؤلفات المنطقية التونسية التي وصلتنا، وببيّن أنّه مصدر من المصادر المركزيّة التي لا يمكن الاستغناء عنها لفهم تاريخ هذا العلم ومراحل تطوره بالبلاد التونسية، وأنّه ليس مجرد شرح كما قد يتبادر إلى الأذهان، بل هو

مشحون بالفوائد والفرائد والإضافات العلمية المعتبرة في هذا العلم،
نعتقد أنه كان لها دور في تطوير علم المنطق، وتستحق أن يُفرد لها بحوث
مستقلة.

الكلمات المفتاحية: محمد الشافعي، علم المنطق، تون

Summary :

This article sheds light on a pioneer of logic in the 18th century AD in Beja, Tunisia. He did not get much attention, despite that his contribution to this science is no less important than that of other famous logicians, such as Ibn Sina, Al-Farabi, Al-Katibi, Al-Ghazali, and others. He is known for it and also for his explanation of Ibn Arafat's Conclusion of Logic. It is labeled "Nataij Al-Fikr fi Sharh Al-Mukhtasar" (Thoughts Results in Explaining the Conclusion). It is still in manuscript and has not been published yet. And though considered among the most important, comprehensive and explicit explanations of this book, it has not been used in most of the studies conducted on logic, thus it's still less prominent. It is also the key to get access to its purposes and deep meanings, and one of the most extensive Tunisian logical works that have reached us. He shows that it's one of the basic resources to study this science historical stages in Tunisia, and that it is not just an explanation as it seems to be, but it has lots of unique and significant additions to this field. We believe that its role in developing logic deserves independent studies devotion.

Keywords: Muhammad Al-Shafi'i, Logic, Tunisia

الإيميل: dr.ziedsahli@gmail.com

المؤلف المرسل: زياد الساحلي،

المقدمة

تاريخ علم المنطق بالبلاد التونسية ورجاله كان وما يزال مجالاً بكراً وخصباً للبحث، ويحتاج إلى عمل جماعي من أجل كتابته، ويعود ذلك إلى عدّة أسباب منها أنه موضوع شائك وصعب؛ تتطلب دراسته معرفة بعلميّ التاريخ والمنطق، وأنه موضوع واسع، يتطلب الكثير من الجهد والوقت؛ لأنّ المادة العلمية المتعلّقة به هي: إمّا في شكل مخطوط مفقود أو فوق رفوف خزائن المخطوطات ينتظر من يزيل عنه الغبار ويحقّقه وينشره، وإمّا في شكل معلومات مشتتة ومتناثرة في بطون كتب التاريخ والتراجم والرحلات والفقه وأصول الفقه والعقيدة وعلم الكلام وغيرها تحتاج إلى جمع وترتيب ودراسة. وعملاً بقاعدة ما لا يُدرك كلّ لا يُترك جلّه فقد شرعتُ منذ زمن ليس ببعيد بالاشتغال على هذا الموضوع فحقّقت شرح محمد بن يوسف السنوسي (ت 895هـ/1493م) للمختصر في المنطق لابن عرفة (ت 803هـ/1401م)، وصدّرتَه بدراسة قدّمت فيها نبذة موجزة عن تاريخ علم المنطق بإفريقية بيّنت فيها أنّ السّواد الأعظم من علماء البلاد التونسية قد اهتموا بعلم المنطق بعد أن بدا لهم واضحاً أنه آلة قانونية تعصم مراعاته الذهن عن الخطأ في التفكير، وأنه مدخل لا غنى عنه لكل العلوم بما في ذلك العلوم الدينية، وعلى الرغم من ارتفاع أصوات بعض الفقهاء المعارضين لهذا العلم برّهة من الزّمن بحجّة أنه علم غريب عن الثقافة الإسلامية إلّا أنه ومع بزوغ نجم ابن عرفة الذي ما انفكّ يحثّ على تعلّمه وتدرّسه، انخفضت تلك الأصوات المعارضة ولم يعد يُسمع لها رِكْزٌ، وفي الحقيقة بفضل ابن عرفة أصبح علم المنطق من المواد العلميّة المقرّرة في التّدرّس في كامل ربوع البلاد التونسية وفي كلّ مدارسها وجوامعها، وقد اتّخذ مختصره المنطقي مرجعاً لكثير من الطلاب ونال قبولا لدى العلماء رغم صعوبته وعباراته الموجزة التي بلغت أحياناً حدّ الإلغاز؛ فتصدّر لشرحه علماء

كبار منهم السنوسي المتقدم ذكره، ورائد من رواد علم المنطق بمدينة باجة وهو محمد الشافعي، وهذا الأخير هو الذي سيكون محور اهتمامنا في هذا المقال الذي سنخصّصه للتعريف به وبجهوده في علم المنطق عسى أن يساهم عملنا هذا في رفع النّقاب عنه وتنزيله المنزلة العلميّة التي تليق به، وأن يحفّز الدّراسين لمزيد البحث عن بقيّة أعلام المنطق بالبلاد التونسية والتّعريف بهم وبتراثهم في العلوم العقلية وإبراز مساهمتهم فيه. ولتحقيق هذه الغاية المنشودة قسمتُ هذا البحث إلى ثلاثة أبواب:

المطلب الأول: الدراسات التاريخية لعلم المنطق

المطلب الثاني: ترجمة محمد الشافعي

المطلب الثالث: جهود محمد الشافعي في علم المنطق

الدراسات السابقة

بعد بحث موسّع، لم أقف على أي دراسة معمّقة حول جهود محمد الشافعي في علم المنطق، وأما الذين ترجموا له فقد ركّزوا في الغالب على جهده في الأدب وتوسّعوا في ذلك إلى درجة أنّ القارئ لهم يحسّ أنّه لا يتقن إلّا ذلك الفن، فعلى سبيل المثال خصّص الشيخ محمد الشاذلي النيفر في كتابه "أدباء سالفون"، حوالي 25 صفحة للحديث عن شعره وأدبه، بينما لم يخصص سوى جملة للحديث عن جهده في علم المنطق ذكر فيها شرحه على المختصر في المنطق وقال عنه أنّه "دليل على رسوخ القدم في فنّ المنطق"⁽¹⁾، وبعضهم لم يشر حتى مجرد الإشارة إلى كونه منطقياً⁽²⁾، ولا إلى أنّ له كتاباً في علم المنطق⁽³⁾.

المطلب الأول: الدراسات التاريخية لعلم المنطق

ساهم الانفجار المعرفي الذي شهده عصرنا الحاضر في ازدهار الدراسات التاريخية المتعلّقة بعلم المنطق، وكان للغرب قصب السّبق في هذا المجال، فألفوا فيه العديد من الكتب المرجعية مثل كتاب: "تطور المنطق العربي" لنيقولا ريشر⁽⁴⁾، و"المنطق وتاريخه من أرسطو حتى راسل" لروبير

بلانشي⁽⁵⁾، و" تاريخ علم المنطق" لأكسندر ماكوفلسكي، وتبقى أوسع دراسة غربية وأطولها حول تاريخه هي سلسلة كتب Handbook of the History of Logic التي بلغت إلى حد كتابة هذه الأسطر 11 مجلدا، أقل مجلد يقع في 620 صفحة⁽⁶⁾، درست تاريخ علم المنطق من العصر القديم عند الهنود واليونان مروراً بالعصر الوسيط والإسلامي وصولاً إلى زماننا. وهذا دليل على أنّ الدراسة التاريخية لعلم المنطق ليست مجرد ترف فكري بل ضرورة علمية لا غنى عنها لمن رام الفهم العميق لعلم المنطق بشقيه التقليدي: الأرسطي - الإسلامي، والمعاصر: الرياضي.

وأما الدراسات العربية حول تاريخ علم المنطق بما فيها المنطق الأرسطي - الإسلامي فتكاد تكون منعدمة باستثناء بعض الكتيّبات أو المقالات المتناثرة هنا وهناك التي حاولت أن تُبرز دور المسلمين في تطوير علم المنطق دون التعمّق في تاريخه، لعل من أهمّها كتاب "المنطق الصّوري منذ أرسطو حتى عصورنا الحالية" لعلي سامي النشار⁽⁷⁾، وكتاب "منطق العرب من وجهة نظر المنطق الحديث" لعادل الفخوري⁽⁸⁾، وكتاب "المفكرون المسلمون في مواجهة المنطق اليوناني" لمصطفى طبطبائي، وأصله بالفارسية ثم ترجم إلى العربية، وفيه يعرض المؤلّف نقود المناطقة المسلمين لبعض مسائل المنطق الأرسطي ويدرس مدى مساهمتها في تطوير علم المنطق⁽⁹⁾. وأخيراً كتاب باللغة الإنجليزية عنوانه "المنطق العربي: من الفارابي إلى ابن رشد" للأستاذة التونسية والمنطقية الكبيرة سلوى الشّطي⁽¹⁰⁾.

وكلّ تلك الدّراسات السالفة الذكر رغم أهميّتها إلا أنها قصرت مجال بحثها حول علم المنطق وتاريخه على المناطقة الغربيين والمشاركة، وأهملت كلياً مناطق إفريقيا والمغرب عموماً، فلا تكاد تجد فيها ذكراً لمنطقي واحد من مناطقها ولا مؤلفاً واحداً من مؤلفاتهم، وهذا يتحمّل مسؤوليته نحن؛ لأننا قصّرنا في التعريف بمناطقتنا وفي التعريف بتراثهم المنطقي وتحقيقه ونشره،

فللأسف أغلب المشتغلين اليوم بالتاريخ طغى عليهم التّفوّق داخل اختصاصهم الضيّق، وعدم انفتاحهم على بقية الاختصاصات حتى تلك التي لها علاقة بعلم التاريخ مثل علم المنطق، عكس سلفنا من المؤرخين الذين كان جُلّهم حاذقاً لهذا العلم متمرساً به، منهم كبير المؤرخين التونسيين ابن خلدون، الذي دَرَس المنطق وآلف فيه كتاباً لم يصلنا للأسف، وكتب عنه في مقدمته بحثاً معمّقا⁽¹¹⁾، وأمّا المتخصّصون في علم المنطق ببلادنا فهم غير مهتمّين لا بتاريخه، ولا برجاله.

المطلب الثاني: ترجمة محمد الشافعي

1- اسمه ونسبه وعائلته

هو محمد الشافعي بن محمد بن محمد بن القاضي الشريف، المساكني ثم الباجي ثم التونسي.

والتّسمية بالشافعي غير مشهورة بتونس، ولهذا الاسم قصة طريفة وهي "أنّ والده محمد بن القاضي لما حج سنة 1096هـ/ 1685م لمح بمكة أربعة صبيان يدخلون الحرم الشريف في زي يلفت إليه الأنظار وهم من أبناء بعض الأشراف فسأل عنهم فأخبر أنّ أحدهم يسمّى المختار، والآخر اسمه المتوكل، والثالث يسمّى المكي، والرابع يسمّى الشافعي، فتاقت نفسه أن يكون له أبناء أربعة كهؤلاء، فتوجه بالدعاء إلى الله أن يرزقه أربعة ذكور تكون تسميتهم بأسماء الصبيان المتقدّم ذكرهم، فتحقّقت الأمنية وسمّاهم بالأسماء المذكورة. وكان نصيب مترجمنا من هذه الأسماء الشافعي فاشتهر بأنه محمد الشافعي"⁽¹²⁾.

وآل بيته أصلهم من مدينة مساكين وهم من "أشرافها المعدودين"⁽¹³⁾، ثم انتقلوا إلى باجة، ومنها إلى تونس، وهي عائلة علمية عريقة، فجّد مترجمنا محمد الشريف القاضي كان من أهل العلم والورع وتولى القضاء بباجة، ثم رحلة إلى المدينة المنورة وبها توفي سنة 1096هـ/ 1685م، أما والده محمد بن

القاضي (توفي 1168هـ/1754م) فكان من عدول باجة، وتولى الإشراف بها مدة أربعين سنة. ويتصل مترجمنا بعائلة التّواتي الباجيّة التي اشتهر منها محمد التّواتي الكبير صاحب المؤلف الشهير في أصول الدين⁽¹⁴⁾.

2- مولده ونشأته

ولد المترجم له بباجة، إلّا أنّ نشأته كانت بتونس حين هاجر أبوه إليها، وفيها طلب العلم، فحفظ القرآن الكريم، ثم التحق بجامع الزيتونة، فنبغ في العلوم العقلية والنقلية منها الفقه وأصول الدين وعلم الكلام، واختصّ، بعلم المنطق والأدب. وشهد له بهذا النبوغ جل من ترجم له منهم:

- الشيخ محمد الشاذلي النيفر الذي قال فيه أنه كان "بحرا يتدفّق، وشعلة تحقيق وتحرير نورها يتألق، وكان وحيد دهره في صناعة الشعر والنثر، قد حمل رايتها، وملكت كفه غايتها"⁽¹⁵⁾، ووصفه بكونه إماما في علم المنطق⁽¹⁶⁾.
- والشيخ محمد بيرم الرابع الذي وصفه بأنه "شيخ الأدب وإمامه، ومن ألقى إليه زمامه، صاحب القلائد الفريدة، والغرر المجيدة، علامة زمانه، ومحقق عصره وأوانه، كان رحمه الله متضلعا في العلوم، غائضا على دررها من منطوق ومفهوم"⁽¹⁷⁾.

- والمؤرّخ محمد المقداد الورتاني، الذي اعتبره إماما في الأدب⁽¹⁸⁾.
وبصرف النظر عن كلّ تلك الشهادات تبقى آثاره العلمية ومشاخه الذين أخذ عنهم العلم -وأغلبهم من كبار علماء زمانه- إلى جانب تلامذته الشّاهد الأبرز على مكانته العلمية.

3- مشائخه⁽¹⁹⁾

أخذ مؤلفنا عن كبار مشائخ الزيتونة منهم:
- عبد القادر الجبالي العيسي المطماطي (توفي 1122هـ/1710م).
- أبو القاسم الجبالي العيسي المطماطي.
- محمد الصّفار (توفي 1127هـ/1715م)

- محمد زيتونة (توفي 1138هـ/1725)، وهو من أجلّ شيوخه وأغزرهم علماً، وعنه أخذ الكثير من العلوم منها علم المنطق، وقد وصفه بأنه "أحفظ أهل زمانه"، ورغم كونه كفيلاً إلا أنه ترك العديد من المصنّفات منها شرح على البيقونية في علم الحديث، وشرح ألفية ابن مالك في النحو والصرف، وحاشية على تفسير أبي السعود في عدّة أجزاء⁽²⁰⁾، وشرح على السّلم المنورق في المنطق، وقد قرأ عليه مؤلفنا علم التفسير، وقرأ عليه كتباً كثيرة منها: صحيح البخاري، وصحيح مسلم، والجامع الصغير للسيوطي، ومختصر خليل، وكان يختمه في سنة ونصف، وقرأ عليه رسالة ابن أبي زيد القيرواني، وكان يختمها في تسعة أشهر.

- محمد الخضراوي (توفي سنة 1144هـ/1731م)، وهو من مشاهير علماء تونس في عهده كان معلماً لعلّي باشا باي (ت 1169هـ/1755م) ابن أخ الأمير حسن بن علي باي⁽²¹⁾.

- حمودة الرصاع الأنصاري الأندلسي (توفي 1146هـ/1733م).
- أبو الفضل قاسم بن غانم، تولى قضاء المحلّة في عهد الدولة الحسينية (1705 م – 1881م)⁽²²⁾.

4- تلامذته

لم تذكر مصادر ترجمة محمد الشافعي له تلامذة باستثناء إشارة بعضها إلى أنه كان أستاذاً للأمير محمد الرشيد باي (توفي 1172هـ/1758م)⁽²³⁾، ويبدو أنه لم يتلمذ عليه الكثير، ولعلّ السّبب هو أنّه لم تتسنّ له فرصة الاستقرار وربما التدريس كذلك؛ فقد قضّى حوالي 22 سنة من حياته خارج بلده تونس بالتحديد في الجزائر فآرا صحبة الأمير السابق ذكره من علي باشا الذي انقلب على حكم والده حسين باي، ثمّ لما عاد معه إلى تونس انعزل ولم يرض بتقلّد أيّ منصب، وسيأتي بيان ذلك في موضعه.

4- مؤلفاته⁽²⁴⁾

- حواشي على العقيدة الكبرى لمحمد بن يوسف السنوسي
 - حواشي على العقيدة الصغرى لنفس المؤلف
 - منظومة في أصول الدين
 - منظومة في رواية نافع وشرحها
 - كتاب في العروض
 - شرح قصيدة محركات السواكن إلى أشرف الأماكن
- وهي قصيدة للأمير محمد الرشيد باي شرحها أديبا ضافيا أفاض فيه علما واسعا، سمّاه: "إبداء النكات من خبايا المحركات" اعتنى فيه باللغة والنحو والصرف والبلاغة⁽²⁵⁾، قال عنه محمد الشاذلي النيفر "بسط فيه القول وأشبع، وحسبك به ديوان أدب به الأنفس تتمتع، دلّ على طول باعه في العلوم العربية، وامتداد نفسه الأدبية"⁽²⁶⁾. وقال عنه المقدادي "وجاء الشرح بديعا في جزئين من أمتع الكتب"⁽²⁷⁾.
- ويقع هذا الشرح في جزئين ضخمين، وصلنا منه الجزء الثاني في 253 ورقة وهو الآن محفوظة في المكتبة الوطنية التونسية تحت رقم 24151
- نتائج الفكر في شرح المختصر، وهو شرح على المختصر في المنطق لابن عرفة وسيأتي التعريف به
- 6- المناصب التي تولّاها
- بعد أن أتمّ مؤلفنا دراسته التحق بالبائي حسين بن علي (ت 1153هـ/1740م)⁽²⁸⁾، وخدمه بفكره وقلمه ورافقه في أسفاره داخل البلاد وخارجها⁽²⁹⁾، وتولى في عهده قضاء المحلّة، ثم خدم ابنه محمد الرشيد باي (ت 1172هـ/1758م)⁽³⁰⁾، فرافقه إلى الجزائر وتولى الكتابة له⁽³¹⁾.

-علاقته بسلاطين زمانه

دخل محمد الشافعي تحت قبّة الأمير حسين باي (ت 1153هـ/1740م) المتقدّم ذكره وخدمه بتفانٍ وإخلاص لا نظير له، وتحمل شتّى صنوف المصاعب والشّدائد في سبيل نصرته هو وولديه محمد الرّشيد (ت 1172هـ/1758م)، وعلي (ت 1196هـ/1781م)⁽³²⁾، فصاحبه إلى القيروان وشدّ أزره في حربه ضدّ ابن أخيه علي باشا باي (ت 1196هـ/1781م)⁽³³⁾، حتى إذا قُتل حسين باي وفرّ ابنه المتقدّم ذكرهما إلى الجزائر صاحبهما، وقاسى معهما آلام الغربة وأهوالها لمدة تزيد عن 22 عاما، وأخلص لأكبر أبناء الأمير المذكور محمد الرّشيد، وكان يحثّ على وجوب طاعته حتى بلغ به الأمر أن اعتبر أنّ الدعاء له فرض عيّني على جميع المسلمين وكافة المؤمنين⁽³⁴⁾، وكان يحمله في رحلته إذا أجده المشي. ثمّ لما تمكّن هذان الأخوان من استرجاع سلطانهما، وإسقاط دولة علي باشا، رجع معهما عام 1169هـ/1755م إلى تونس، فحفظا له مكانته لما كان له من الإخلاص في خدمتهما وعرضا عليه العديد من المناصب السامية إلّا أنّه أعرض عنها كلّها وتفرّغ للعبادة والعلم، فأجريت عليه الأرزاق المناسبة، وبقي على حدّ قول بيرم الرابع برهة من الزمن ملحوظا بعين العناية إلى أن توفي محمد الرّشيد فوقع له بعض هضم فطلب الحج وأجيب فوافاه الأجل بنواحي الشام⁽³⁵⁾.

8-وفاته

اختلف مترجموه في تحديد تاريخ وفاته، فذهب بيرم الرابع إلى أنّه توفي بنواحي الشام دون أن يتحقّق عام وفاته⁽³⁶⁾، وقال حسن حسني عبد الوهاب أنّه كان حيّا سنة 1180هـ/1766م⁽³⁷⁾. وجزم محمد محفوظ أنّه توفي في ذلك التاريخ⁽³⁸⁾، وأما محمد الشاذلي النيفر، فإنّه رجّح أنّ وفاته كانت بعد وفاة الأمير محمد الرّشيد باي (ت 1172هـ/1758م) بين سنتي 1172هـ/1758م و 1173هـ/1759م، وأضاف أنّه "لا يمكن أن تزيد على السّنة الأخيرة؛ لأنّه لم

يُنقل أنه استقرَّ بالشَّام، وإنما مات في طريقه إلى الحجاز، وسُنُّه حينئذ تكون إما 67 أو 68 سنة⁽³⁹⁾، وهذا الذي اعتمدنا عليه في تحديد تاريخ وفاته.

المطلب الثالث: جهود محمد الشافعي في علم المنطق

فارق محمد الشافعي الحياة تاركاً وراءه أثراً في علم المعقول تمثل في كتاب شرح فيه المختصر في المنطق لابن عرفة، وبما أنّ شرحه هذا ليس أول شرح لهذا المختصر فقد سبقه إلى شرحه محمد بن يوسف السنوسي الذي كانت لي معرفة بمكانته العلمية حينما أقدمت على تحقيقه ونشره⁽⁴⁰⁾، فقد تبادر إلى ذهني إشكال مفاده ماذا عساه أن يضيف هذا الشيخ الذي عاش في عصر يسمُّه كثير من الباحثين بالجمود والركود عمّا سطره في هذا المجال فحل من فحول علم الكلام والمنطق مثل الإمام السنوسي وما أدراك، ولكن ما إن شرعت في قراءة طالع شرحه حتى تبين لي أنّ الشافعي قد كان على علم بشرح السنوسي واطلع عليه واستفاد منه⁽⁴¹⁾، وأتته صنعه ليسدّ به النقص الذي اعترى شرح السنوسي والمتمثل في عدم شرحه بعض مسائل مختصر ابن عرفة بحجّة وضوحها، وأنّه أضاف عليه ما جادت به قريحته من أفكار⁽⁴²⁾، وبعد أن تحققت أنه فعلاً قد طبّق في ثنايا شرحه ما أفصح عنه في مقدّمته زال ذلك الإشكال وتّضح لي أنه قد خدم علم المنطق خدمة جليّة، وأنّ عمله هذا ليس مجرد الشرح وتيسير لمختصر ابن عرفة في المنطق بل هو عمل طافح بالإضافات العلمية المعتبرة بعضها غابت حتى عن الإمام السنوسي.

وهو كذلك خير شاهد على علو كعب الشافعي في هذا الفنّ، بل إنّ مجرد إقدامه على شرح هذا المختصر الصّعب والملغز بشهادة الإمام السنوسي الذي وجد هو في حدّ ذاته عنتاً في فهمه، وأتعب نفسه كثيراً في حل ألغازه وشرح معانيه⁽⁴³⁾؛ دليل مرجّح على أنه أعلم أهل زمانه في علم المنطق ببلده باجة. وفيما يلي تعريف بكتابه وبيان موجز لمكانته العلمية لأنّ المقام لا يسمح بأكثر من ذلك.

1- التعريف بشرح محمد الشافعي للمختصر في المنطق لابن عرفة

أ- نسخه الخطية

ما زالت للأسف أيادي المحققين لم تطلّ هذا الشرح ولم تخرجه من ظلمات مخازن المخطوطات إلى نور المطابع، وقد وقفت على نسخة خطية منه محفوظة في المكتبة الوطنية التونسية، وهي لا تمثل إلاّ جزءاً منه فقط، وقد بلغني أنّ هناك نسخة أخرى من هذا الشرح عند بعض خواص مدينة بجاية ولكن لم أستطع الوصول إليها ولا أدري هل هي تامة أم لا، وهذه بيانات نسخة المكتبة الوطنية:

* رقمها: 16328

* نوع الخط: مغربي

* عدد الأوراق: 192

* النسخ: لم يذكر

* تاريخ النسخ: لم يذكر

* الملاحظات: نسخة خزائنية خطها واضح في المجمل، كانت محبسة على جامعة الزيتونة سنة 1256هـ/1840م

وهي نسخة ناقصة، ولا تمثل إلاّ نصف الكتاب أو أقلّ؛ لأنّ هذه القطعة هي شرح لقسم واحد من أقسام علم المنطق ألا وهو قسم التصورات، وبقي قسم التصديقات، ومباحثه أوسع من مباحث التصورات.

ب- صحة نسبته لمؤلفه

قامت الأدلة اليقينية على صحة نسبة هذا الكتاب لمحمد الشافعي وهي:

أولاً: على النسخة الخطية للكتاب

فقد جاء في وثيقة تحبّيس مضمّنة في بداية هذه النسخة أنّ هذا الكتاب "المسمّى بشرح الشيخ الشافعي على مختصر ابن عرفة في المنطق"، تمّ تحبّيسه على جامع الزيتونة سنة 1256هـ/1840م، ونُسب له كذلك بصيغة أوضح في مقدمة الكتاب

ثانيا: نسبه له غير واحد ممّن ترجم له وهم:

- محمد بيرم الرابع في كتابه الجواهر السّنية في شعراء الدّيار التونسية
(ص 29)

- محمد المقداد الورتاني في كتابه النفحة النّدية في الرحلة الأحمدية
(ص 30)

- محمد الشاذلي النيفر في كتابه أدباء سالفون (ص 27)

ج- عنوانه

عنوان هذا الكتاب كما صرّح بذلك مؤلفه هو "نتائج الفكر في شرح المختصر". وقد أهداه إلى أمير زمانه محمد الرشيد بن حسين باي (ت 1172هـ/1758م)⁽⁴⁴⁾.

د- سبب تأليفه

أولا: لمكانة ابن عرفة (توفي 803هـ/1401م) العلمية الذي بالغ الشافعي فوصفه بـ"علامة زمانه وإمام البلاد الإفريقية ونادرة أوانه..... وعلامة الأرض"⁽⁴⁵⁾.
ثانيا: للمكانة العلمية لمختصره المنطقي الذي وصفه الشافعي بأنه "مختصر حاوٍ من هذا الفن الأصول والفصول"⁽⁴⁶⁾.

ثالثا: لصعوبته "إذ هو في غاية الإيجاز حتى أنه لو عُدّ من الألغاز ناسب ذلك العدّ وجاز"⁽⁴⁷⁾، حتى كاد أن يهمله الطلبة وأهل العلم لولا أن تصدر لشرحه وفك رموزه وإيضاح معانيه أعلام كبار كالسنوسي، ومؤلفنا

رابعا: لإتمام شرح بعض مسائل المختصر المنطقي التي ظنّ السنوسي أنها واضحة بذاتها غنيّة عن البيان، وهي ليست كذلك حسب مؤلفنا⁽⁴⁸⁾.

خامسا: لغرض الاهداء لأحد أمراء الدولة الحسينية بالبلاد التونسية وهو محمد الرشيد بن الملك حسين باي (ت 1172هـ/1758م)، الذي خدم "حضرته بزفّ هذه الهدية إليه" على حدّ تعبيره⁽⁴⁹⁾.

2- منهجه في شرحه

كما سبق وذكرنا فهذه النسخة التي بين أيدينا هي جزء فقط من هذا الشرح وتقع في 192 ورقة، وتحتوي على قسم التصورات، دون التصديقات الذي لا شك أنّ محمد الشافعي قد خصّص له بقية الكتاب⁽⁵⁰⁾ الذي مازلنا لم نقف عليه، وبما أن قسم التصديقات هو أوسع من التصورات فالراجح أنّ الجزء الباقي سيكون أكبر من الأول وبالتالي سيكون في أكثر من 200 ورقة، وهو ما يعني أنّ هذا الشرح كبير الحجم، ولو طبع سيكون على أقل تقدير في 700 صفحة. ومعلوم أنّ عادة المؤلفين في علم المنطق تقسيم مباحثه إلى قسمين كبيرين يندرج تحتهما فصول ومباحث: الأول التصورات وبه يبتدئون، ويتلوه الثاني وهو التصديقات، فأما الأول ففيه يتكلم المناطقة عن مبادئ التصورات وهي: الكلّيات، وعلى مقاصدها وهي التعريفات، وأما الثاني فيتكلمون فيه عن مبادئ التصديقات وهي القضايا، وعلى مقاصدها وهي الأقيسة، مع ما يلحقونه بهذه الأبواب من مباحث ملائمة للغرض⁽⁵¹⁾.

وقد سلك محمد الشافعي في تأليف هذا الجزء من شرح المختصر الخاص بالتصورات المسلك التالي، فصدره بمقدمة مطولة في حوالي 8 أوراق قرّر فيها أهمية علم المنطق وأنه آلة يُحتاج إليها في كثير من العلوم وتدقيقات الأنظار والفهوم، وأنّ العلماء الراسخون قد مدحوه حتى أنّ بعضهم جعله مما يخصّ به الله أوليائه وأصفياه، وبعضهم جعل من لا معرفة له به لا ثقة بعلمه، وبعضهم جعله من فروض الكفاية⁽⁵²⁾ ونقل عن الأبي أنّ شيخه ابن عرفة كان يحضّ على تعلّمه⁽⁵³⁾.

وفي هذه التوطئة نلاحظ أنّ المؤلف اكتفى ببيان أهمية علم المنطق ولم يتعرض لأدلة المحرّمين له والممانعين من تعلّمه، ولم يناقش غلط من توهم عدم وجود علاقة بينه وبين العلوم الدينية، وهذا يدلّ على أنّ الأصوات المعارضة لعلم المنطق لم يعد لها وجود في عصر المؤلف؛ ولذا لم يعد هناك فائدة من

مجادلة حججهم، وفي الحقيقة الرَّاجح أنَّ هذا الجدل حُسم منذ عهد ابن عرفة على أقل تقدير كما سبق الإشارة إليه؛ لما لشخصية هذا الأخير من تأثير كبير على الحياة العلمية بتونس حتى أنَّ محمد الشافعي بالغ فوصفه "بعالم الأرض"، حيث ساهم اهتمامه بعلم المنطق تدريساً وتأليفاً في انتشاره في كامل ربوع البلاد التونسية من زمانه إلى عهد المؤلف.

ثم بعد هذا نبّه إلى بعض مشكلات المختصر في المنطق لابن عرفة وهي شدة الإيجاز الذي بلغ حد الإلغاز حتى كاد أن يُهمل، وذكر أنَّ أول من شرحه هو محمد بن يوسف السنوسي⁽⁵⁴⁾، مفصّحا في نفس الوقت عن بعض نقائصه منها عدم شرحه بعض العبارات والمسائل التي رآها غنيّة عن البيان في حين هي خلاف ذلك⁽⁵⁵⁾، فكان هذا دافعا أساسيا له لكي يضع هذا الشرح ليزيل به على حدّ تعبيره "القشر عن اللّباب غير ناكب عن طريق الصواب ميّنا لسينه من شينه مميزا لغثه من سمينه كاشفا عن وجه الاختصار النّقاب عن معانيه الصّعب ويضيف إليه من الزوائد مع شيء من أبحار الأفكار سالكا فيه طريقا هو أقرب إلى الاقتضاب من الاطناب متجافيا عن طريق الاختصار والاسهاب"⁽⁵⁶⁾.

وختم هذه الديباجة بمدح أمير زمانه محمد بن حسين باي الذي خدمه طويلا، وذكر أنه أهدى إليه هذا الشرح الذي ألفه خصيصا له⁽⁵⁷⁾.

ثم شرع بعد شرح البسملة في شرح مسائل المختصر المنطقي بادئا بقسم التّصورات الذي يضم المباحث التالية:

- مبحث تعريف العلم، وعلم المنطق وحقيقته وأهميته وموضوعه (الأوراق 10 - 67)
- مبحث دلالات الألفاظ: دلالة المطابقة، دلالة، التّضمّن، دلالة اللّزوم (الأوراق 67 - 116)

- مبحث الكليات الخمس: الجنس، والنوع، والفصل، والخاصة،
والعَرَض (الورقات 116 - 182)

- مبحث المعرّف أو القول الشارح وشروطه وأقسامه: الحدّ التام والحدّ
الناقص، الرّسم التّام والرّسم النّاقص (الأوراق 182 - 191)
وقد تعمّق محمد الشافعي في كلّ تلك المباحث وأتى على كثير من
المسائل الخلافية بين المناطق وناقشها باستفاضة وأبدى فيها رأيه، وأبدع في
تحرير محلّ النزاع حول تلك المسائل وغاص في جذوره وأسبابه، وفيما يلي
إشارة مجملة إلى تلك الإضافات؛ لأنّ التفصيل فيها يتطلب تخصيص كتاب
مستقل بذاته.

3- مميزات شرحه ومكانته العلمية

هذا الكتاب الذي بين أيدينا مَشحونٌ بالفوائد والفرائد، وهذه أهمها:
- شرح وسط فلا هو بالمطوّل المملّ ولا هو بالمختصر المخلّ، سلك " فيه
طريقاً هو أقرب إلى الاقتصاد من التّطويل متجافياً عن طرفي الاختصار
والإسهاب"⁽⁵⁸⁾، لا يخلو من الإضافات العلمية في كل فصوله ومباحثه
أضاف إليه "من الرّوائد ما لا يخلو من الفوائد مع شيء من أبعاد
الأفكار سمحت بها يد الأقدار"⁽⁵⁹⁾.

- شَرَحَ لكامل مختصر ابن عرفة مع تجاوز جوانب التقصير في شرح
السنوسي، وشرح ما تركه هو بحجّة وضوحه⁽⁶⁰⁾.

- تجنّب الخوض في المسائل المنطقيّة التي خاض فيها القدامى وهي عند
التّحقيق لا ينجرّ عنها ثمرة معرفيّة معتبرة، وهذه ميزة مهمة جدّاً، وهي
خير شاهد على علو كعب محمد الشافعي في علم المنطق الذي كان
قادراً على التميّز بين غثّه وسمينه، وهذا في حدّ ذاته مساهمة منه في
تطوير علم المنطق، وتخليصه من الشوائب التي علقت به وأثير حولها
جدل لا طائل من ورائه⁽⁶¹⁾.

- التعمّق والتوسّع في مبحث دلالة الألفاظ، الذي خصّص له حوالي 50 ورقة، وهذا ما لم نعهده من قبل في كتب المناطق التي جرت عاداتهم بعدم التوسع كثيرا في هذا المبحث، باعتباره ليس هو الغرض الأساسي لعلم المنطق، وإنما هو أشبه ما يكون بالمدخل له. وقد طرح مؤلفنا الكثير من الإشكالات حول هذا الموضوع، وحاول حلّها وإبداء الرأي فيها، وأعتقد أنّ ما طرحه فيه إضافات تستحقّ النظر والمقارنة بالبحوث المعاصرة في هذا المجال وخاصة في مجال اللسانيات وفلسفة اللغة.

- نقد ابن عرفة صاحب المتن، إمّا من جهة المسائل التي رأى أنه لم يوفّق فيها، كما يظهر في قوله: "وعلى تعريف المصنّف (ابن عرفة) مؤاخذه"، ولعل المصنّف تابع السّرّاج في عبارته فورد عليه ما ورد عليه⁽⁶²⁾، "وتضعيف المصنّف لهذا الجواب فيه بحث"⁽⁶³⁾، وإمّا من جهة الصياغة، "ولو قال المصنّف ضروريّه كافٍ في نظريّه فقط لكان أخصر وأسلم، وأدلّ على المراد"⁽⁶⁴⁾، و"لو قال المصنّف أو فهي من حيث إنها موصلة إلى مجهول نوعها إيصالا قريبا لكان أحسن"⁽⁶⁵⁾.

- نقد محمد بن يوسف السنوسي الشّارح الأوّل لمختصر ابن عرفة في المنطق ومعارضته في بعض المسائل المنطقية⁽⁶⁶⁾.

- نقد كبار المناطقة مثل ابن سينا⁽⁶⁷⁾، والكاتب⁽⁶⁸⁾، والرازي⁽⁶⁹⁾، وابن واصل⁽⁷⁰⁾ وغيرهم في المسائل التي رأى أنهم أخطأوا فيها، أو أنهم لم يحزروها بالدقّة المطلوبة، "ولا يخفى عليك فساد ما ذهب إليه هذا المنطقي"⁽⁷¹⁾، "وما ذكروا من انقسام التّصوّر إلى العلم والجهل فيه نظر"⁽⁷²⁾.

- ذكر عدد من المسائل المنطقية التي خالف فيها المناطقة المتأخّرين المتقدّمين منهم، وهذه ميزة مهمة ومفيدة جدا لفهم المسار التطوّري لعلم المنطق والمراحل التي مرّ بها ابتداء من عهد أرسطو إلى عهد مؤلفنا محمد الشافعي⁽⁷³⁾.

- المقارنة بين النحويين والمناطقية، "اعلم أن كلّ معرّف مع معرفّه ليس بقضية عند المنطقيين وإن كان عند النحويين قضيّة"⁽⁷⁴⁾. وهذه كذلك فضيلة أخرى تنضاف إلى الفضائل الكثيرة لهذا الشرح؛ حيث مكّنا من معرفة المسائل التي اختلف فيها علماء المنطق وعلماء النحو، وفتح لنا مجال البحث حول جدليّة تأثر النحو العربي بالمنطق الأرسطي - الإسلامي، وهو بحث شائك جدا مازال إلى يوم الناس هذا محلّ جدال واسع بين المتخصّصين في النحو والمنطق⁽⁷⁵⁾.

- ذكر بعض المسائل التي هي محلّ جدال بين المناطقية والمتكلمين⁽⁷⁶⁾، والأصوليين⁽⁷⁷⁾، وهذا يفيد في رصد تلك العلاقة الجدلية بين المنطق وعلم الكلام وعلم أصول الفقه والطريقة التي وُظف فيها علم المنطق في ذينك العلمين، وهي من القضايا التي ما تزال تُدرس إلى اليوم⁽⁷⁸⁾.

الخاتمة

نستنتج ممّا تقدّم عرضه أنّ محمد الشافعي من كبار مناطقية مدينة باجة موطنه الأصلي، ومدينة تونس التي هاجر إليها وقضى فيها معظم حياته، وأنّ شرحه للمختصر المنطقي لابن عرفة دليل على أنّ هذا المختصر ظلّ من المراجع الأساسية في علم المنطق بالبلاد التونسية منذ القرن 15م إلى القرن 18م على أقل تقدير، وهو خاتمة شروحه وأشملها وأكثرها وضوحا، وهو أجلّ وأوسع وأعمق كتاب تونسي وصلنا في علم المنطق، وهو بدون مبالغة مفتاح فهم معانيه وطريق الولوج إلى مقاصده العميقة.

وهو دليل على أنّ مساهمته في خدمة هذا العلم لا تقلّ أهميّة عن مساهمة غيره من المناطقية السابقين له.

وهو دليل كذلك على بطلان دعاوي بعض المستشرقين الذين زعموا أنّ المسلمين لم يقدموا شيئا لعلم المنطق، وأنّ كل ما فعلوه هو مجرد توضيح وشرح للمنطق الأرسطي وتحشية على بعض مسائله.

وهو كذلك خيرٌ ما يُردّ به على ما شاع عند بعض الباحثين أنّ العلماء المتأخّرين في العهد العثماني قد أهملوا العلوم العقلية، وأن اهتمامهم بها كان اهتماماً سطحياً لا يتجاوز المختصرات والمتون ويقف عند رؤوس المسائل. وفي الختام فإنّ أقلّ ما يجب فعله تجاه أهل العلم بعد التعريف بهم هو نشر أعمالهم وتثمينها؛ ولذا فإنّنا نهيب بمن يمتلك نسخة تامة من هذا المخطوط أن يسعى لتحقيقه ونشره على أوسع نطاق ممكن إن كان من أهل التّحقيق، أو أن يسلمه لمن يريد تحقيقه من المتخصّصين في علم المنطق وتاريخه؛ فإنّ بقاء مثل هذا المخطوط في سراديب البيوت لهو طعنة خبيثة في ظهر هذا العالم الفدّ، وطمس لعلمه، وإهدار لجهد الكبير الذي بذله في سبيل تثبيت دعائم علم المنطق بالبلاد التونسية.

الهوامش:

- (1) النيفر (محمد الشاذلي)، أدباء سالفون، إعداد وتقديم الطاهر النيفر، دار الغرب الإسلامي، تونس، د.ت (ص 29 - 53)
- (2) مثل السنوسي (محمد بن عثمان)، مسامرات الظريف، تحقيق محمد الشاذلي النيفر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1994م (ج 1 ص 99)، الذي اكتفى بالقول في ترجمة تلميذه الأمير محمد الرشيد باي بأنه أديب
- (3) مثل محفوظ (محمد)، تراجم المؤلفين التونسيين، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1995م (ج 4 ص 54) الذي لم يذكر من مصنفاته سوى كتابه "إبداء النكات من خبايا المحركات"، وهو شرح على قصيدة الأمير محمد الرشيد باي المسماة بـ "محركات السواكن إلى أشرف الأماكن".
- (4) ريشر (نيقولا)، تطوّر المنطق العربي، ترجمة محمد مهران، دار المعارف، القاهرة، 1985م

- (5) بلانشي (روبير)، المنطق وتاريخه من أرسطو حتى راسل، ترجمة خليل أحمد خليل، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د.ت
- (6) والمجلد الأول من هذه السلسلة هو الخاص بتاريخ علم المنطق عند العرب إلى جانب اليونانيين والهنود ينظر:

Gabbay (Dov M.), Woods (John), *Handbook of the History of Logic: Greek, Indian and Arabic Logic*, Vol 1, Elsevier Science , 2004

- (7) سامي النشار (علي)، المنطق الصوري منذ أرسطو حتى عصورنا الحالية، كلية الآداب جامعة الإسكندرية، مصر، 1966م
- (8) الفخوري (عادل)، منطق العرب من وجهة نظر المنطق الحديث، دار الطليعة، بيروت، 1980م.

- (9) طبطباي (مصطفى)، المفكرون المسلمون في مواجهة المنطق اليوناني، ترجمه عن الفارسية عبد الرحيم ملازني البلوشي، دار ابن حزم، بيروت، 1990م

(10) Chatti (Saloua), *Arabic Logic from al-Fārābī to Averroes*, Birkhäuser, 2019

- (11) ينظر: ابن خلدون (عبد الرحمن)، العبر، وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تحقيق خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، 1981م (ج 1 ص 644 وما بعدها)

- (12) ينظر: النيفر (محمد الشاذلي)، أدباء سالفون، دار الغرب الإسلامي، تونس، د.ت. (ص 17)

- (13) عبد الوهاب (حسن حسني)، مجمل تاريخ الأدب التونسي، مكتبة المنار، تونس، 1968م (ص 244)

- (14) ينظر: النيفر (محمد الشاذلي)، "أدباء سالفون: محمد الشافعي بن القاضي"، جريدة العمل، الجمعة 9 فيفري 1968م، حسين (خوجة)، ذيل بشائر أهل الإيمان بفتوحات آل عثمان، تحقيق الطاهر المعموري، الدار العربية للكتاب، ليبيا – تونس، د.ت

- (15) النيفر (محمد)، عنوان الأريب عمّا نشأ بالبلاد التونسية من عالم وأديب، بتدليل واستدراك علي النيفر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1996م (ج 1 ص 526)

- (16) النيفر (محمد الشاذلي)، أدباء سالفون، (ص 27)

- (17) بيرم الرابع (محمد)، الجواهر السنية في شعراء الديار التونسية، تحقيق الهادي حمودة الغزي، المطبعة العتيقة، تونس، 1973 م (ص 28)
- (18) الورتاني (محمد المقداد)، النفحة الندية في الرحلة الأحمدية، مطبعة الزهرة "شمال افريقيا، تونس، 1937 م (ص 40)
- (19) بخصوص مشائخه انظر: النيفر (محمد الشاذلي)، "أدباء سالفون: محمد الشافعي بن القاضي"، جريدة العمل، الجمعة 9 فيفري 1968 م، الورتاني (محمد المقداد)، مرجع سابق (ص 40)، بيرم الرابع (محمد)، مرجع سابق (ص 28، 29)، محفوظ (محمد)، مرجع سابق (ج 4 ص 53، 54)
- (20) وهو أوسع تفسير للقرآن ألف بالبلاد التونسية ومنه عدة أجزاء مخطوطة في المكتبة الوطنية التونسية، وحاليا يشتغل على تحقيق مجموعة من الباحثين التونسيين
- (21) ينظر: السنوسي (محمد)، مسامرات الظريف، تحقيق محمد الشاذلي النيفر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1994 م (ج 1 ص 93)، في ترجمة علي باشا باي ابن أخ حسين باي
- (22) ينظر: السنوسي (محمد بن عثمان)، مرجع سابق (ج 3 ص 73).
- (23) ينظر: السنوسي (محمد بن عثمان)، نفسه (ج 1 ص 99) في ترجمة محمد الرشيد باي
- (24) ينظر بخصوص مؤلفاته نفس مراجع مشائخه السابق ذكرها
- (25) عبد الوهاب (حسن حسني)، مرجع سابق (ص 245)
- (26) النيفر (محمد)، عنوان الأريب (ج 1 ص 527)
- (27) الورتاني (محمد المقداد)، مرجع سابق (ص 41)
- (28) ينظر ترجمته في: السنوسي (محمد بن عثمان)، مرجع سابق (ج 1 ص 88)
- (29) عبد الوهاب (حسن حسني)، مرجع سابق (ص 244)
- (30) ينظر ترجمته في: السنوسي (محمد بن عثمان)، نفس المرجع (ج 1 ص 99)
- (31) محفوظ (محمد)، مرجع سابق (ج 4 ص 53، 54)
- (32) ينظر ترجمته في: السنوسي (محمد بن عثمان)، نفس المرجع (ج 1 ص 112)
- (33) ينظر ترجمته وحربه ضد عمه حسين بن علي في: السنوسي (محمد بن عثمان)، نفس المرجع (ج 1 ص 93 - 98)
- (34) ينظر: الشافعي، نتائج الفكر في شرح المختصر، مخطوط بدار الكتب الوطنية التونسية، رقم 16328 (الورقة 6 ب)

- (35) ينظر: عبد الوهاب (حسن حسني)، مرجع سابق (ص245)، بيرم الرابع، مرجع سابق (ص29)، محفوظ (محمد)، مرجع سابق (ج4 ص53، 54)،
- (36) بيرم الرابع (محمد)، مصدر سابق (ص30)
- (37) عبد الوهاب (حسن حسني)، نفس المرجع (ص244)
- (38) محفوظ (محمد)، نفس المرجع (ج4 ص52)
- (39) النيفر (محمد الشاذلي)، أدباء سالفون (ص54)
- (40) ينظر: السنوسي (محمد بن يوسف)، شرح المختصر في المنطق لابن عرفة، مجمع الأطرش للكتاب المختص، تونس، 2023م بتحقيقنا
- (41) وهذا ظاهر من قوله: " ولم يتصدّر لشرحه من الأفاضل فيما رأينا وروينا غير الشيخ الولي الصالح العارف بالله الغني سيدي عبد الله محمد السنوسي الحسيني". نتائج الفكر (الورقة 4 أ)
- (42) محمد الشافعي، نتائج الفكر (الورقة 8 ب)
- (43) ينظر: ابن مريم (محمد بن محمد بن أحمد)، البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان، المطبعة الثعالبية، الجزائر، 1908م (ص246)، التنبكي، (أحمد بابا)، نيل الابتهاج بتطريز الديباج، تحقيق عبد الحميد عبد الله الهرامة، دار الكاتب، طرابلس - ليبيا، 2000م (572)
- (44) ينظر: محمد الشافعي، نتائج الفكر في شرح المختصر (الورقة 8 أ)
- (45) محمد الشافعي، نفسه (الورقة 4 أ)
- (46) محمد الشافعي، نفسه
- (47) محمد الشافعي، نفسه (الورقة 4 أ)
- (48) محمد الشافعي، نفسه (الورقة 4 ب)
- (49) محمد الشافعي، نفسه (الورقة 8 ب)
- (50) قال محمد الشافعي، نفسه (الورقة 193) "هذا آخر الكلام على قسم التصورات ويتلوه الكلام إن شاء الله على قسم التصديقات".
- (51) ينظر: فودة (سعيد)، تدعيم المنطق، دار البيروتي، دمشق، 2010م (ص62)
- (52) محمد الشافعي، نتائج الفكر في شرح المختصر (الورقة 3 أ)
- (53) محمد الشافعي، نفسه (الورقة 4 أ)

-
- (54) محمد الشافعي، نتائج الفكر في شرح المختصر (الورقة 4 أ)
- (55) محمد الشافعي، نفسه (الورقة 4 ب)
- (56) ينظر محمد الشافعي، نفسه (الورقة 4 ب) بتصرف من عندنا
- (57) محمد الشافعي، نفسه (الورقة 8 ب)
- (58) محمد الشافعي، نتائج الفكر (الورقة 4)
- (59) محمد الشافعي، نفسه
- (60) محمد الشافعي، نفسه (الورقة 4 ب)
- (61) محمد الشافعي، نفسه (الورقة 154، 155)، وهذا ظاهر من قوله: "ترك الكلام عليها كما تركت الكلام على النسب بينهما لطول الكلام على ذلك على قلة جدواه"
- (62) محمد الشافعي، نفسه (الورقة 15)
- (63) محمد الشافعي، نفسه (الورقة 52 أ)
- (64) محمد الشافعي، نفسه (الورقة 51 ب)
- (65) محمد الشافعي، نفسه (الورقة 65)
- (66) محمد الشافعي، نفسه (الورقة 90)، ينظر قوله معترضاً على السنوسي، "أننا لا نسلم أنّ دلالة اللفظ المركب ليس بوضعية .
- (67) محمد الشافعي، نفسه (الورقة 20)
- (68) محمد الشافعي، نفسه (الورقة 69)
- (69) محمد الشافعي، نفسه (الورقة 98)
- (70) محمد الشافعي، نفسه (الورقة 121)، ينظر قوله: "وتصويب ابن واصل هذا مردود عليه"
- (71) محمد الشافعي، نفسه (الورقة 11)
- (72) محمد الشافعي، نفسه (الورقة 21)
- (73) محمد الشافعي، نفسه (الأوراق 12، 22، 29، 67)
- (74) محمد الشافعي، نفسه (الورقة 192)
- (75) ينظر على سبيل المثال: محمد علي (محمود)، النحو العربي وعلاقته بالمنطق، دار الوفاء، الإسكندرية، 2016م
- (76) ينظر على سبيل المثال: محمد الشافعي، نفسه (الورقة 162)

- (77) ينظر على سبيل المثال: محمد الشافعي، نفسه (الورقة 97)
- (78) ينظر على سبيل المثال: مدراري (يوسف)، "علاقة المنطق بعلم الكلام"، مجلة التفاهم، مجلد 16، عدد 59-60، سنة 2018، ص. 355-388. الحارثي (وائل)، علاقة علم أصول الفقه بعلم المنطق مقارنة في جدلية التاريخ والتأثر، مركز نماء، بيروت، 2012م

قائمة المصادر والمراجع

- ابن القاضي (محمد الشافعي)، نتائج الفكر في شرح المختصر، مخطوط بدار الكتب الوطنية التونسية رقم 16328.
- السنوسي (محمد بن يوسف)، شرح المختصر في المنطق لابن عرفة، دراسة وتحقيق زياد الساحلي، مجمع الأطرش للكتاب المختص، تونس، 2023م.
- ابن خلدون (عبد الرحمن)، العبر، وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تحقيق خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، 1981م.
- النيفر (محمد الشاذلي)، أدباء سالفون، إعداد وتقديم الطاهر النيفر، دار الغرب الإسلامي، تونس، د.ت.
- "أدباء سالفون: محمد الشافعي بن القاضي"، جريدة العمل، الجمعة 9 فيفري 1968م،
- السنوسي (محمد بن عثمان)، مسامرات الظريف بحسن التعريف، تحقيق محمد الشاذلي النيفر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1994م.
- بيرم الرابع (محمد)، الجواهر السنوية في شعراء الديار التونسية، تحقيق الهادي حمودة الغزي، المطبعة العتيقة، تونس، 1973م
- عبد الوهاب (حسن حسني)، مجمل تاريخ الأدب التونسي، مكتبة المنار، تونس، 1968م.
- حسين (خوجة)، ذيل بشائر أهل الإيمان بفتوحات آل عثمان، تحقيق الطاهر المعموري، الدار العربية للكتاب، ليبيا - تونس، د.ت
- الورتاني (محمد المقداد)، النفحة الندية في الرحلة الأحمدية، مطبعة الزهرة "شمال افريقيا، تونس، 1937م

- ابن مريم (محمد بن محمد بن أحمد)، البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان، المطبعة الثعالبية، الجزائر، 1908م.
- التنبكي (أحمد بابا)، نيل الابتهاج بتطريز الديباج، تحقيق عبد الحميد عبد الله الهرامة، دار الكاتب، طرابلس – ليبيا، 2000م.
- محفوظ (محمد)، تراجم المؤلفين التونسيين، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1994م
- النيفر (محمد)، عنوان الأريب عمّا نشأ بالبلاد التونسية من عالم وأديب، بتذييل واستدراك علي النيفر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1996م
- ريشر (نيقولا)، تطوّر المنطق العربي، ترجمة محمد مهران، دار المعارف، القاهرة، 1985م
- بلانشي (روبير)، المنطق وتاريخه من أرسطو حتى راسل، ترجمة خليل أحمد خليل، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د.ت
- سامي النشار (علي)، المنطق الصوري منذ أرسطو حتى عصورنا الحالية، كلية الآداب جامعة الإسكندرية، مصر، 1966م
- الفخوري (عادل)، منطق العرب من وجهة نظر المنطق الحديث، دار الطليعة، بيروت، 1980م.
- طبطنائي (مصطفى)، المفكرون المسلمون في مواجهة المنطق اليوناني، ترجمه عن الفارسية عبد الرحيم ملازني البلوشي، دار ابن حزم، بيروت، 1990م
- فودة (سعيد)، تدعيم المنطق، دار البيروتي، دمشق، 2010م
- محمد علي (محمود)، النحو العربي وعلاقته بالمنطق، دار الوفاء، الإسكندرية، 2016م
- الحارثي (وائل)، علاقة علم أصول الفقه بعلم المنطق مقارنة في جدلية التاريخ والتأثر، مركز نماء، بيروت، 2012م
- مدراري (يوسف)، "علاقة المنطق بعلم الكلام"، مجلة التفاهم، مجلد 16، عدد 59-60، سنة 2018، ص 355-388.
- Chatti (Saloua), *Arabic Logic from al-Fārābī to Averroes*, Birkhäuser, 2019
- Gabbay (Dov M.), Woods (John), *Handbook of the History of Logic: Greek, Indian and Arabic Logic*, Vol 1, Elsevier Science, 2004